بيان صحفي

الناجون وصنّاع القرار والمجتمع المدني يجتمعون في بغداد في حوار تاريخي بشأن قانون الجرائم الدولية في العراق

التاريخ: 28 تشرين الأول/أكتوبر 2026

بغداد، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2026 – نظّمت منظمة يزدا اليوم، بدعم من شبكة نهوض الناجين (SRN)، والتحالف للتعويضات العادلة (C4JR)، ومؤسسة مسارات، والمؤسسة الاستراتيجية للسياسات العامة، حواراً برلمانياً وورشة عمل في بغداد بشأن مشروع قانون الجرائم الدولية الأساسية في العراق. ومن شأن هذا القانون أن يوفّر أساساً قانونياً للمحاكم العراقية لملاحقة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

جمع الحوار المدافعين عن حقوق الناجين والناجيات، وممثلي منظمات المجتمع المدني، والخبراء القانونيين في نقاش مباشر مع أعضاء في مجلس النواب العراقي، إلى جانب ممثلين عن السلطة القضائية والحكومة والبعثات الدبلوماسية وكيانات الأمم المتحدة. وشملت الكلمات الافتتاحية كلمات ألقاها ممثل عن شبكة نهوض الناجين (SRN)، وممثل عن عائلات ضحايا سنجار، والدكتور بهاء الأعرجي، عضو في مجلس النواب ؛ والسيد ناصر عمران، ممثلاً عن رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي الدكتور فائق زيدان؛ والسيدة آلاء طالباني، مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة؛ والسيد مراد إسماعيل، عضو في مجلس النواب ورئيس كتلة تحالف القضية الإيزيدية؛ والسيد زيشان أمين، رئيس مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT) في العراق.

بعد مرور أكثر من اثني عشر عاماً على الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش بحق الإيزيديين والمسيحيين والتركمان والشبك والكاكائيين والمسلمين الشيعة ومجتمعات أخرى، اقتصرت محاكمة مرتكبي هذه الجرائم في العراق، إلى حدّ كبير، على الملاحقة بموجب قانون مكافحة الإرهاب بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي، بدلاً من محاكمتهم عن الجرائم التي ارتكبوها فعلياً. وفي المقابل، يُحاكم أعضاء في تنظيم داعش بتهم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية في دول من بينها ألمانيا وفرنسا والسويد وهولندا وبلجيكا. ويتيح مشروع القانون، الذي أقرّه مجلس الوزراء في 24 آب/أغسطس 2026، وأجرى مجلس النواب قراءته الأولى في 21 أيلول/سبتمبر 2026، فرصةً للعراق لسدّ هذه الفجوة.

وشهد الحوار أيضاً إطلاق شبكة نهوض الناجين في بغداد، وهي شبكة يقودها الناجون والناجيات، وتجمع مدافعين ومدافعات عن حقوقهم من المجتمعات الإيزيدية والمسيحية والشبكية، وتظل مفتوحة أمام الناجين والناجيات من جميع المجتمعات المتضررة. وعقب إطلاق الشبكة في أربيل الأسبوع الماضي، قدّم أعضاؤها موجزاً سياساتياً بعنوان "أولويات الناجين والناجيات بشأن قانون الجرائم الدولية في العراق" حدّدوا فيه خمسة تغييرات يطالبون مجلس النواب بدعمها:

1. مشاركة فعلية للناجين والناجيات في الإجراءات القضائية؛
2. حماية ودعم متخصصان، بحيث لا يؤدي السعي إلى تحقيق العدالة إلى إلحاق مزيد من الأذى؛
3. تعويضات حقيقية وقابلة للتنفيذ؛
4. مؤسسات متخصصة وممثِّلة لمختلف الفئات المعنية؛
5. تنسيق إلزامي بين المؤسسات، مع ضمانات لحماية المعلومات السرية.

بعد ذلك، عرضت منظمات المجتمع المدني والخبراء القانونيون تعديلات مقترحة استناداً إلى التعليق القانوني الذي أعدّه التحالف للتعويضات العادلة بشأن مشروع القانون. وشملت التعديلات تعريف الجرائم، والاختصاص القضائي بشأن الجرائم المرتكبة في الماضي

والجرائم التي قد تُرتكب مستقبلاً، والأدلة، والعقوبات، والتعاون القضائي الدولي. وفي فترة ما بعد الظهر، ناقش أعضاء مجلس النواب والناجون والناجيات وممثلو المجتمع المدني والخبراء التعديلات ذات الأولوية، واتفقوا على خطوات متابعة تضمن استمرار إشراك الناجين والناجيات والمجتمع المدني طوال العملية التشريعية.

واختُتم الحوار بكلمة ألقاها ذكْران مطو، المدافع عن حقوق الإنسان، ومستشار شبكة نهوض الناجين، ومدير مشروع «لا أحد يصغي» (Nobody's Listening)، دعا فيها صنّاع القرار إلى عدم الاكتفاء بالاستماع إلى الناجين والناجيات، بل العمل معهم بوصفهم شركاء. وقال:

"لا يجوز أن تُصاغ العدالة التي تعنينا من دون مشاركتنا".

منذ عام 2014، تناصر منظمة يزدا تحقيق العدالة والمساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق. وفي إطار التحالف للتعويضات العادلة، قادت يزدا إعداد ورقة موقف عام 2022 بشأن إنشاء آلية للمساءلة عن جرائم تنظيم داعش في العراق، استناداً إلى آراء الناجين والناجيات. واستكمالاً لهذا العمل، بادرت يزدا إلى مراجعة مشروع القانون الحالي بدعم من مبادرة الاستجابة السريعة للعدالة (JRR)، وبالتشاور مع أعضاء التحالف للتعويضات العادلة والناجين والناجيات. كما استند حوار اليوم إلى مشاورات الجهات المعنية التي نظّمتها يزدا والتحالف للتعويضات العادلة بصورة مشتركة في أربيل في 17 أيلول/سبتمبر 2026.

وقالت ناتيا نافروزوف، المديرة التنفيذية لمنظمة يزدا:

"كان ينبغي أن تبدأ العدالة عن هذه الجرائم في العراق، حيث ارتُكبت. لكن الأوان لم يفت بعد، ولا يزال بإمكان العراق أن يؤدي دوراً رياديا. يرحّب الناجون والناجيات بمشروع القانون هذا ويرغبون في إنجاحه. وهم لا يطالبون البرلمان بتغيير الغاية منه، بل بالمساعدة على جعله أقوى. فالناجون والناجيات ليسوا مجرد شهود أو مستفيدين؛ إنهم يدركون معنى العدالة بالنسبة إليهم، ويعرفون ما يحتاجون إليه للمشاركة بأمان، وهذا ما يجعلهم مستشارين. ونأمل أن يكون اجتماع اليوم الأول من سلسلة اجتماعات عديدة تجمع البرلمان والناجين والناجيات والمجتمع المدني، إلى حين إقرار القانون".

###

نبذة عن منظمة يزدا

يزدا منظمة غير حكومية وغير ربحية تأسست عام 2014 استجابةً للإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية المعلن ذاتيًا (داعش) بحق الإيزيديين وأقليات أخرى في العراق. وتدير يزدا مجموعة من المشاريع في مجالات العمل الإنساني والعدالة والمناصرة والتنمية، وتستند في تصميم جميع هذه المشاريع وتنفيذها إلى نهج يضع المجتمعات المحلية والناجين والناجيات في صميم العمل.

ومنذ تأسيسها، تعمل يزدا مع شركاء محليين ودوليين لتقديم الخدمات الإنسانية وخدمات المساءلة والمناصرة إلى الأقليات المستضعفة في العراق، ودعم تعافيها في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية. وتواصل المنظمة عملها في العراق منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، ولديها مكتب رئيسي في دهوك بإقليم كردستان العراق، ومكتب فرعي في سنجار بمحافظة نينوى.

يزدا مسجّلة بوصفها منظمة غير ربحية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعراق وإقليم كردستان العراق. ومنذ تأسيسها، تلقت المنظمة الدعم من عدد كبير من الجهات المانحة، من المؤسسات والأفراد، ووصلت من خلال برامجها ومبادراتها إلى عشرات الآلاف من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين.

نبذة عن شبكة نهوض الناجين(SRN) :

شبكة نهوض الناجين هي منصة شاملة يقودها الناجون والناجيات، وتجمع مدافعين ومدافعات عن حقوقهم من مختلف المجتمعات، ممن تلقّوا التدريب اللازم، بهدف تعزيز جهود المناصرة الجماعية، وتشجيع التعاون والمشاركة الفاعلة للناجين والناجيات، والتواصل مع المؤسسات والشركاء للنهوض بحقوق الناجين والناجيات من فظائع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

ومن خلال العمل الجماعي، تسعى الشبكة إلى تعزيز دور الناجين والناجيات في القيادة، والإسهام في وضع سياسات أكثر شمولًا، وتعزيز مشاركتهم في عمليات صنع القرار، بما يضمن مراعاة احتياجاتهم وأولوياتهم. وتسترشد الشبكة بمبادئ قيادة الناجين والناجيات، والشمول، والكرامة، والاحترام، والنهج الذي يضع الناجين والناجيات في صميم العمل، ومبدأ عدم إلحاق الضرر. كما تعمل على المناصرة من أجل الحقيقة والعدالة وجبر الضرر والمساءلة وضمان عدم التكرار.

نُفّذ هذا المشروع في إطار برنامج SPACE، المموّل من حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية، وبدعم من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي GmbH (GIZ) .